

## تطوير تعليم مهارات المحادثة باللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

إعداد: مصطفى عرابي عزب

مدرس مساعد مناهج وطرق تدريس

اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

### ملخص البحث

تعد المحادثة المهارة الرئيسة الثانية - بعد الاستماع - للتواصل الشفهي مع الناطقين بالعربية؛ لذا فإن لها أهمية كبرى سواء داخل الصف أو خارجه، وتقتصر هذه الورقة بعض الالتصوات لتطوير أداء المتعلمين في مهارات المحادثة، وسيل تدريبهم على المحادثة الجيدة المفيدة الناجزة وذلك من خلال محورين رئيسين: الأول هو عرض مفهوم المحادثة وأهدافها، ومستوياتها، ومهاراتها، ومعوقات تنميتها لدى الناطقين بلغات أخرى غير العربية، وعوامل التغلب على تلك المعوقات، والمحور الثاني هو كيفية توظيف منظومة المنهج والمعلم في تطوير أداء الدارسين في مهارة المحادثة.

### الكلمات المفتاحية

تطوير - مهارات المحادثة - اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

### مقدمة البحث

أصبح التواصل بين الناس أكبر أبواب الاستثمار، ومعه زاد الاهتمام بتعلم اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، وينبغي أن يقابل هذا الاهتمام بشيء من العمل والاجتهاد، محاولة لتلبية الرغبات الشديدة في تعلم اللغة العربية.

كما يشهد مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إقبالا شديدا، ويزداد هذا الإقبال يوما بعد يوم بهدف الاتصال بتلك المجتمعات المليئة بالأحداث والثروات وفرص العمل، أو بهدف الاطلاع على ذلك التراث العظيم الذي دون بتلك اللغة، وقد قوبل هذا الإقبال باهتمام كبير من المؤسسات العربية والأجنبية، حيث انتشرت المراكز الخاصة بتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية على المستوى الإقليمي والدولي.

ويتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناتجة عن التقدم العلمي في مجال تكنولوجيا المعلومات، فزادت الحاجة إلى وضع إستراتيجيات تعليمية تستفيد من هذا التقدم وتوفر للطالب بيانات غنية متعددة المصادر تشجع على البحث والتطور الذاتي وتيسر له تبادل الخبرات مع الآخرين وتعمل على حل المشكلات التعليمية التي تواجه من أجل تطوير التعليم.<sup>1</sup>

ونظرا لتطور الدرس اللغوي الحديث، فقد أصبحت عملية التعلم للغات الأجنبية تحتاج إلى شيء من الإمتاع والإقناع في الممارسة اللغوية داخل الصف مما يعود على المتعلم بالنفع خارجه، فالابتعاد عن النمطية والتقليد والحفظ والاسترجاع أول طريق الإمتاع في تعلم اللغات، والممارسة الفعلية للغة في المواقف الحقيقية أول طرق الإقناع بفوائد تلك اللغة والقدرة على تعلمها.

وقد تطور مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من الطرق التقليدية التي تركز على تدريس النحو والصرف واتباع أسلوب الترجمة وحفظ المفردات إلى طرق حديثة توسعت فيها النظرة إلى تعليم اللغات الأجنبية لتصبح أكثر شمولية ونضجا، إضافة إلى كونه أصبح يتسم بالنظرة النفعية (البرجماتية) التي ترى أن الهدف من تعلم أي لغة هو الوصول إلى مرحلة التمكن من استخدام تلك اللغة في الخطاب والتواصل الشفهي الحقيقي.<sup>2</sup>

## التحدث

عرف طعيمة<sup>3</sup> ١٩٩٨ التحدث بأنه فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والآراء، وأشار الناقة<sup>4</sup> ٢٠٠١ إلى أن هذا النقل ينبغي أن يقع من المتحدث إلى المستمع موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة، لذا فإن المتحدث الجيد هو من يستطيع

<sup>1</sup> محمد الزيني، ياسر شعبان عبد العزيز: "فاعلية برنامج إلكتروني قائم على إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات المحادثة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، كلية الدراسات العليا للتربية، ج. القاهرة،

مج. ٢٠، ١٤، ٢٠١٠م، ص ١١٣.

<sup>2</sup> ريم ويس الشيشكلي: العربية في متناول اليد - منهاج تعليم العربية لغير الناطقين بها في المستوى الجامعي في أمريكا، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، الإمارات العربية المتحدة من ٦ إلى ١٠ مايو ٢٠١٥م، مج ٦، ص ٢٩.

<sup>3</sup> رشدي أحمد طعيمة: الثقافة العربية بين التدريس والتأليف، (القاهرة: دار الفكر العربي)، ١٩٩٨م، ص ٩٧.

<sup>4</sup> محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية، (القاهرة: مطابع الطوبجي)، ٢٠٠١م، ص ٢٦.

تجسيد أفكاره وأحاسيسه في صورة من الألفاظ والتراكيب البسيطة الواضحة المحددة، بحيث تقع من السامع موقع الفهم والقبول.

بالرغم من تكامل المهارات اللغوية إلا أن لكل مهارة من المهارات أهمية خاصة، والتحدث هو النشاط الشفهي الذي يتواصل به الإنسان مع من حوله، ومن خلاله ينقل أفكاره وبه يصور أحاسيه ويجسدها للمستمعين، وعن طريقه يظهر رغباته ويكشف عن آرائه؛ لذا كان التحدث ولايزال بؤرة اهتمام الباحثين؛ فنعم بالعديد من الأبحاث التي أظهرت أهميته ومهاراته وطرق تنميته مثل: دراسة (حسن عمران حسن ٢٠١٣)<sup>١</sup> و(الزيني، وعبد العزيز ٢٠١٠م)<sup>٢</sup>.

وعلى الرغم من أهمية التحدث إلا أنه لم يلق اهتماما من معلمي اللغة، حيث جرت العادة على تدريس هذا الفن من خلال تمارين التكرار وحفظ المحادثات واسترجاعها، ومن هذه الدراسات: دراسة (Hayriye Kayi 2006)<sup>٣</sup> ودراسة (محمد لطفي جاد ٢٠١٠)<sup>٤</sup>، ودراسة (حسن عمران حسن ٢٠١٣)<sup>٥</sup>، ومما يزيد المشكلة صعوبة أن يقوم بعض المعلمين بذلك النشاط التدريسي دون التخطيط المسبق له فلا يحدد هدفا من المحادثة ولا ينتقي المحتوى المناسب لها، وقد يزداد الأمر سوءا فيكون المحتوى غير مناسب لمستوى المتعلمين، أو بعيدا عن بؤرة اهتمامهم وميولهم واتجاهاتهم.

أكد (مذكور ٢٠٠٨)<sup>٦</sup> على أن التحدث نشاط لغوي للكبار والصغار على السواء، ونظرا لما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والإقناع، ونظرا لطبيعة عملية تعلم اللغات الأجنبية التي يكون هدفها الأول والأخير هو التواصل مع أهل هذه اللغة، ونظرا لكون التواصل

---

<sup>١</sup> حسن عمران حسن: تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في ضوء المدخل الوظيفي، المجلة العلمية، كلية التربية ج.أسبوط، مج ٢٩، ع ٣٤، ٢٠١٣م.

<sup>٢</sup> محمد الزيني، ياسر شعبان عبد العزيز: "فاعلية برنامج إلكتروني قائم على إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات المحادثة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، كلية الدراسات العليا للتربية، ج.القااهرة، مج ٢٠، ع ١٤، ٢٠١٠م

<sup>٣</sup> Hayriye Kayi: Teaching Speaking: Activities to promote Speaking in a second Language, the internet TESL Journal, Vol.XII (11),2006

<sup>٤</sup> محمد لطفي جاد: فاعلية برنامج قائم على قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة الدراسات التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٠١٠م، ص ١٧٥.

<sup>٥</sup> حسن عمران حسن: تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في ضوء المدخل الوظيفي، مرجع سابق، ص ٢٨٣.

<sup>٦</sup> علي أحمد مذکور: تدريس فنون اللغة العربية، (القااهرة: دار الفكر العربي)، ٢٠٠٨م، ص ١١٨.

لا يتحقق إلا إن كان الحديث مقنعا؛ فإن هذا يتطلب إعداد متعلم قادر على الحديث الجيد المقنع.

ونظرا لأن العملية التعليمية عملية معقدة؛ لارتباطها بمتغيرات عدة، هي المعلم والمتعلم والمنهج والعوامل الفيزيقية المساعدة، ونظرا للخصوصية التي يختص بها مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، فإن هذه الورقة تحاول أن تقدم رؤية لسبل تطوير دروس المحادثة باللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، فإن مشكلة تلك الورقة البحثية الحالية تتمثل في محاولة الإجابة عن السؤال البحثي التالي: كيف يمكن تطوير مهارة المحادثة العربية؟؟ وتحاول تلك الورقة البحثية اقتراح بعض الإجراءات التي من شأنها تطوير مهارة المحادثة، ودور المحتوى المستخدم فيها، ومعلمها، وطرائق التدريس والأنشطة التعليمية التي يستخدمها داخل الصف.

## المحور الأول:

المحادثة: مفهومها، وأهدافها، ومستوياتها، وعوامل ضعفها ووسائل التغلب عليها

أولاً: مفهوم المحادثة وأهدافها.

أما المحادثة فقد عرفها رشدي طعيمة<sup>١</sup> بأنها مناقشة حرة تلقائية بين فردين حول موضوع ما، وللمحادثة هدف عام وهو إعداد متعلم لديه القدرة على المبادأة في الحديث مع الآخرين، والتواصل معهم في الموضوعات التي يطرحونها للنقاش معه، ولتحقيق هذا الهدف العام، ولأن تعلم اللغة نشاط ذهني يعتمد على القدرة الابتكارية للفرد في استخدامه للقليل الذي تعلمه في مواقف جديدة<sup>٢</sup>؛ اقترح طعيمة مجموعة من الأهداف التي ينبغي أن يراعيها المعلم ويحاول تحقيقها ومن ذلك:

١- تنمية قدرة المتعلم على المبادأة في الحديث مع الآخرين.

٢- زرع الثقة داخل المتعلم في أنه يستطيع التواصل الطبيعي مع أهل اللغة.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> رشدي أحمد طعيمة: تعليم اللغة العربية لغبر الناطقين بها (مناهجه وأساليبه)، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، ١٨٩٨م

ص ص ١٦٣-١٦٦.

<sup>٢</sup> علي أحمد مدكور: النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية، (القاهرة: لونجمان)، ط١، ٢٠١٤م، ص٤٧

<sup>٣</sup> Hayriye Kayi: Teaching Speaking: Activities to Promote Speaking in a Second Language,

٣- تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين.

٤- تدريب المتعلمين على توظيف تلك الثروة اللغوية في مواقف الحديث المختلفة.

٥- تدريب المتعلمين على الابتكار والانتقاء في إنتاجهم الشفهي.

### ثانيا: مستويات المحادثة ومهاراتها.

للمحادثة مستويات ثلاثة حددها رشدي طعيمة<sup>١</sup>، ووضع لها مواصفانتتماشى مع المستويات العامة الثلاثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى المبتدئ والمتوسط والمتقدم، ثم جاء الإطار المرجعي الأوربي العام للغات<sup>٢</sup> ففصل مستويات المحادثة إلى ست مستويات وفقا لمستويات تعليم اللغات الأجنبية الستة التي حددها الإطار والجدول التالي يوضح أهم معايير المحادثة في كل مستوى من المستويات الستة:

جدول(١) يبين معايير المحادثة لتعليم اللغات الأجنبية كما حددها الإطار المرجعي الأوربي العام للغات

المستوى	المعيار
المبتدئ الأول A1	١- يستطيع أن يفهم التعبيرات اليومية التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات البسيطة والمحددة إذا كان محدثوه متفهمين ويوجهون الكلام إليه مباشرة وأن يكون حديثهم متأنيا وواضحا ومكررا لما يريد. ٢- يستطيع أن يسأل شخصا عن أحواله وأن يعبر عن رد فعله على الأنباء الجديدة. ٣- يستطيع أن يقدم شخصا وأن يستخدم صيغ التحية والوداع البسيطة.
المبتدئ الثاني A2	١- يستطيع أن يعبر عما يحب وما لا يحب. ٢- يستطيع تقديم الاعتذار أو الرد على مثله. ٣- يستطيع دعوة شخص أو الرد على مثله. ٤- يستطيع استخدام صيغ المجاملة اليومية لإلقاء التحية على شخص أو التحدث. ٥- يستطيع أن يجري أحاديث التعارف القصيرة جدا ولكن لا يسع فهمه بالقدر الذي يسمح بمواصلة هذا الحديث بمفرده، وإن كان يستطيع الفهم إذا بذل محدثوه الجهد في جعل

### **The Internet TESL Journal, Vol. XII, No. 11, November 2006.**

<sup>١</sup> رشدي أحمد طعيمة: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مناهج وأساليبه)، مرجع سابق، ص ١٦٦ - ١٦٨

<sup>٢</sup> مجلس أوروبا للتعاون الثقافي: الإطار المرجعي الأوربي العام للغات (دراسة، تدريس، تقييم)، (القاهرة: دار إلياس العصرية للطباعة

والنشر)، الطبعة العربية، ٢٠٠٨م، ص ٩٠.

<p>كلامهم مفهوما له.</p> <p>٦- يستطيع أن يعبر بكلمات بسيطة عن حاله وأن يعبر عن شكره.</p> <p>٧- يستطيع أن يشترك في حوارات قصيرة عن موضوعات هامة في مواقف روتينية.</p> <p>٨- يستطيع أن يفهم عامة الأحاديث التي تجرى معه باللغة القياسية الموحدة والمنطوقة بوضوح عن أشياء مألوفة بشرط أن يستطيع من وقت لآخر طلب تكرار بعض الكلام أو إعادة صياغته.</p> <p>٩- يستطيع أن يقيم العلاقات الاجتماعية بتقديم التحية والوداع وتقديم نفسه والتعبير عن شكره وامتنانه.</p>	
<p>١- يستطيع أن يعبر عن مشاعر مثل المفاجأة والسعادة والحزن والاهتمام واللامبالاة وأن يعبر التعبير المناسب عن المشاعر المماثلة.</p> <p>٢- يستطيع أن يعمل على استمرار احديث أو النقاش ولكن قد يصعب على الآخرين فهمه أحيانا إذا أراد التعبير بدقة عما يريد قوله.</p> <p>٣- يستطيع فهم ما يقال له من حديث يومي عادي بشرط أن يكون الكلام واضحا، ولكنه يضطر أحيانا إلى طلب تكرار بعض الكلمات والجمل.</p> <p>٤- يستطيع أن يشترك في الأحاديث التي تدور عن موضوعات مألوفة بدون إعداد مسبق.</p>	<p>المتوسط الأول B1</p>
<p>١- يستطيع أن يعبر عن أنواع من المشاعر على اختلاف قوتها وأن يبرز أهمية الأحداث والتجارب له شخصيا.</p> <p>٢- يستطيع أن يحافظ على العلاقات مع المتحدثين، دون أن يثير حديثه معهم ضحكهم غير المقصود أو حيرتهم أو يتصرفوا بطريقة مختلفة عما هو مألوف مع المتحدثين.</p> <p>٣- يستطيع أن يشترك بنشاط وحيوية في الأحاديث الطويلة عن أغلب الموضوعات ذات الاهتمام العام.</p>	<p>المتوسط الثاني B2</p>
<p>يستطيع أن يستخدم اللغة بفاعلية ومرونة لأهداف اجتماعية وكذلك للتعبير عن المشاعر أو التلميحات أو الدعابات.</p>	<p>المتقدم الأول C1</p>
<p>يستطيع أن يتحدث مع الغير بثقة وبما يناسب الموقف ولا توجد قيوده في تعبيره اللغوي تعوقه في ممارسة حياته الاجتماعية أو الشخصية.</p>	<p>المتقدم الثاني C2</p>

من الجدول السابق تتضح معايير عامة للمحادثة في مستوياتها الستة، وتلك المعايير تعد مرشداً ودليلاً للمعلم ولمعدي برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أما مهارات المحادثة فقد حددها كل من: (مدكور، وطعيمة وهريدي ٢٠١٠)<sup>١</sup> في خمسة وثلاثين مهارة فرعية سبعة منها في المستوى المبتدئ، تركز على النطق السليم لأصوات اللغة العربية والاستخدام الصحيح للمفردات والتراكيب البسيطة أثناء التواصل مع الآخرين.

تم إضافة ثلاث مهارات في المستوى المتوسط لتلك المهارات السبعة لتدريب المتعلمين على المحادثة وسط مجموعات أكبر وفي موضوعات تدمج بين المحسوس والمجرد وتتسم بالتلقائية أكثر من المستوى المبتدئ.

أما في المستوى المتقدم فهناك خمسة وعشرون مهارة تبدأ بالتعبير الصحيح عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية والمفردات المناسبة، وتتدرج حتى تصل بالمتعلم إلى إدارة المناقشات والحوارات، وإلقاء الخطابات والبيانات في إطار من التقدير والاحترام المتبادل بين المتحدث والمستمعين.

### ثالثاً: معوقات المحادثة.

تجتمع كثير من العوامل التي تعيق نمو المتعلمين في مهارات المحادثة، منها ما يتعلق بالمواد التعليمية وقلة إنتاج مواد يمكن من خلالها تنمية مهارات المحادثة، ومنها ما يتعلق بالمتعلم ذاته، ومنها ما يتعلق بالمعلم، وقد حدد العصيلي<sup>٢</sup> مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ضعف نمو لغة المتعلمين الناطقين بغير العربية ومنها:

- ١- قلة قراءة المتعلمين لمواد تعليمية أخرى غير المقررة عليهم في البرنامج الذي يدرسون فيه.
- ٢- خوف المتعلمين من عدم إتقان اللغة العربية وعدم ثقتهم في قدرتهم على التواصل المباشر مع من يحدثونهم.
- ٣- شعور المتعلمين الدائم بأن أهل العربية لا يستطيعون فهم حديثهم.

<sup>١</sup> علي أحمد مدكور، رشدي أحمد طعيمة، إيمان أحمد هريدي: المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (القاهرة: دار الفكر العربي)، ط١، ٢٠١٠م، ص ص ٢٠١ - ٢١٠.

<sup>٢</sup> عبد العزيز إبراهيم العصيلي: التحجر في لغة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وأدائها، ج١٧، ع٣٣، ١٤٢٦هـ، ص ص ٣٦١-٣٦٧.

- ٤- تركيز المعلمين على القواعد النظرية دون التطبيق لها بالقدر الكافي.
- ٥- قلة تصويب الأخطاء في إطار من الممارسة المنهجية.

من خلال خبرة الباحث في مجال إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لاحظ أن العديد من المعلمين عندما يشرعون في بداية درسهم فإنهم يحاولون استثارة الدارسين ببعض الأسئلة كتمهيد شفهي لجذبهم للدرس، إلا أن تلك الأسئلة يلاحظ ميلها إلى النمطية والآلية والتكلف حتى كأنها مراجعة على المفردات أو تركيب نحوي معين، فلا تعدو أن تكون تدريبات على الحفظ لبعض الجمل في مواقف محددة، وعندما يتعرض المتعلم الأجنبي لموقف حقيقي في الشارع لا يتمكن من إتمام عملية التواصل باللغة العربية ويضطر إلى اللجوء إلى لغته الأجنبية ليعبر عن رغباته.

### عوامل التغلب على معوقات المحادثة.

يعتقد العديد من المعلمين أن طريقة إلقاء الأسئلة هي إحدى طرق تنمية التحدث وقد أكدت الدراسات<sup>١</sup> أن هناك فرق كبير بين تنمية قدرة الدارسين على إجراء حوار وبين طرح الأسئلة والإجابة عنها، وقد وضع العصيلي<sup>٢</sup> بعض الاقتراحات للتغلب على ذلك الضعف ومن تلك المقترحات:

- ١- الاعتدال في تناول القواعد العربية بين النظرية والتطبيق في برامج تعليم العربي للناطقين بلغات أخرى، حتى لا تصبح القواعد هدفا في ذاتها، وإنما يعلم منها ما يحتاجه المتعلمون لإقامة تواصل صحيح.
- ٢- التدرج في تقديم المحتوى بناء على مبادئ النمو اللغوي لدى متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى على كافية المستويات: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

مما سبق فإن المتعلم الأجنبي بحاجة إلى أن يتعلم المحادثة باللغة العربية بطريقة تفاعلية داخل الصف الدراسي؛ ولذا فإن مشكلة هذه الورقة البحثية الحالية تتمثل في محاولة الإجابة عن السؤال البحثي التالي: كيف يمكن تطوير تعليم مهارة المحادثة باللغة العربية العربية؟؟ وتحاول تلك الورقة

<sup>١</sup> رشدي طعيمة، ومحمود الناقة: تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط،

٢٠٠٦م، ص ٦٢.

<sup>٢</sup> عبد العزيز إبراهيم العصيلي ١٤٢٦هـ: التحجر في لغة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص ٣٧٨ - ٣٨٠.



البحثية اقتراح بعض الإجراءات التي من شأنها تطوير مهارة المحادثة ومن هذه الاقتراحات ما يتعلق بأهداف المحادثة، ومستوياتها، والمحتوى المستخدم فيها، ومعلمها، وطرائق التدريس والأنشطة التعليمية التي يستخدمها.

## المحور الثاني: منظومة المنهج ودورها في تنمية مهارات المحادثة

### أولاً: الهدف من دروس المحادثة والتخطيط لها.

ينبغي على كل معلم داخل الصف أن يعلم أن الهدف العام من دروس المحادثة هو التواصل مع الآخرين بفاعلية وفهم، ولقد لخص ذلك أبو هلال العسكري<sup>1</sup> في كتاب الصناعتين قائلاً: "الكلام - أيديك الله - يحسن بسلاسته وسهولته وتخيره لفظه وإصابته معناه، وجودة مطالعه، ولين مقاطعه، واستواء تقاسيمه، وتعادل أطرافه"، والتواصل له أركان ثلاثة ينبغي أن تتوافر في كل منها شروط محددة تلك الأركان الثلاثة هي: المرسل (المتحدث) والمستقبل (المستمع) والرسالة، وفيما يلي عرض لشروط كل منها<sup>2</sup>:

#### ١- مواصفات المتحدث الجيد:

- أ. واضح الصوت، سليم اللغة.
- ب. لديه خبرة بالموضوع الذي يتحدث فيه.
- ج. الأفكار واضحة في ذهنه.
- د. يستطيع أن يختار العناصر المناسبة لإيصال رسالته.

#### ٢- مواصفات المستمع الجيد:

- أ. سلامة الحواس.
- ب. على دراية برموز الرسالة التي يستقبلها.
- ج. لديه خبرة بموضوع الرسالة التي يستقبلها.
- د. على دراية بالمتحدث وعاداته في الحديث.

<sup>1</sup> أبو هلال العسكري (ت ٣٢٠هـ) : كتاب الصناعتين، (الأستاذة: مطبعة محمود بك"، ص ٩٧.

<sup>2</sup> رشدي طعيمة، ومحمود الناقة: تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، مرجع سابق، ص ٣٥ - ٣٧.

- هـ. لديه اتجاه إيجابي نحو الموضوع وأفكاره.
- و. لديه مفهوم إيجابي نحو نفسه والآخرين.

### ٣- شروط الرسالة الجيدة:

- أ. صحيحة لغوياً.
- ب. دقيقة في مفرداتها وعباراتها عن الأفكار.
- ج. محددة الأفكار ومرتبطة ترتيباً منطقياً.
- د. بسيطة التراكيب اللغوية.
- هـ. قليلة الرموز والتجريدات.
- و. قليلة المصطلحات واضحة المفاهيم.

مما سبق يتضح أن المهارات اللغوية في المدخل الاتصالي تتكامل مع بعضها البعض، فأطراف المحادثة مرة يكون متحدثاً والأخرى يكون مستمعا وهذا دون ترتيب محدد، ونجاح عملية الاتصال متوقف على توافر المواصفات السابقة في عناصر الموقف الاتصالي، وهذا يعني أنه لا يمكن تنمية مهارة التحدث بعيدا عن مهارة الاستماع.

### أسس التخطيط الجيد لمهارات المحادثة.

التخطيط الجيد لدروس المحادثة يسهم بنسبة كبيرة في نجاح مهمة المعلم داخل الصف؛ لأنه أثناء التخطيط الجيد سيتم تحديد مايلي:

- ١- ما المستوى اللغوي للمتعلمين؟ وما الخبرات السابقة لهم؟
- ٢- ما مواصفات الحديث الجيد لهؤلاء المتعلمين؟
- ٣- ما المهارات التي سنركز عليها داخل الصف في هذا الدرس؟
- ٤- ما المفردات اللغوية وما القواعد النحوية المناسبة لذلك المستوى؟
- ٥- ما الموضوعات التي تقع في بؤرة اهتمام هؤلاء المتعلمين؟
- ٦- ما المواقف التي يتوقع أن يتعرض لها هؤلاء المتعلمين داخل البلاد العربية؟
- ٧- ما المواد التعليمية المناسبة لإجراء التدريبات على المحادثة؟

- ٨- ما الطرق المناسبة لإدارة حلقة المحادثة داخل الصف؟
- ٩- ما الأنشطة المصاحبة التي يمكن الاعتماد عليها أثناء حلقة المناقشة؟
- ١٠- كيف يمكن تقويم محادثة المتعلمين وتطوير أدائهم في الحلقات التالية؟

ثانيا: المواد التعليمية ودورها في تطوير المحادثة باللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

للكتاب التعليمي وملحقاته من كتاب الأنشطة والتدريبات أو الأقرص المدمجة دور مهم في تطوير مهارات المحادثة، فالكتاب الجيد هو الذي يفسح للمتعم مساحة كبيرة لإبداء الرأي والمشاركة والابتكار، وكلما ابتعدت تدريبات الكتاب عن الآلية والنمطية والأسئلة ذات الإجابات المتوقعة كان أكثر نفعاً في تنمية إنتاجية اللغة لدى المتعلمين.

لا ينبغي لكتاب تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى أن يقدم اللغة على أنها مجرد مواقف يتعامل بها المتعلم بمجموعة من المفردات والتراكيب، وإنما الكتاب الجيد هو الذي تكثر فيه الفرص لتوظيف اللغة وثقافة المجتمع حتى يمكن للمتعم أداء المهام الاتصالية في وقتها بنجاح؛ لذا لزم الأمر أن تتصف المادة التعليمية لدروس المحادثة بعض المواصفات منها:<sup>١</sup>

- ١- أن تناسب مستويات المتعلمين اللغوية.
- ٢- أن تلائم ميول المتعلمين واحتياجاتهم ومستوياتهم العمرية.
- ٣- أن تلمس جوانب مهمة في الواقع الذي يعيشه المتعلمون داخل المجتمع.
- ٤- أن تبدأ الدروس بالعناوين المثيرة للانتباه.
- ٥- أن تعتمد على الصور لإثارة دافعية المتعلمين للتعبير.
- ٦- أن تفسح للمتعلمين مساحة للتفكير والنشاط اللغوي.
- ٧- أن تعتمد على المفردات ذات الصلة المباشرة بموقف الاتصال.
- ٨- الابتعاد عن تقديم القواعد اللغوية من خلال جمل مصطنعة وإنما تكون من خلال مواقف اتصال حقيقية.

<sup>١</sup> رشدي طعيمة، ومحمود الناقة: تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، مرجع سابق، ص ١٩٧ - ٢٠٣.

- ٩- أن تكون متدرجة في عرضها بداية من المفردات إلى التراكيب البسيطة إلى الأفكار السطحية ثم الأفكار الأكثر عمقا وأخيرا النقد وإبداء الرأي.
- ١٠- أن تكون ممنهجة على ثلاث مراحل: الأولى تقديم النماذج، والثانية تمكين الدارسين من ممارستها، والثالثة هي تدريب المتعلم على إنتاجها.
- ١١- أن تكون النصوص المستخدمة في التدريب على المحادثة نصوص أصيلة .
- ١٢- أن تقدم الرسالة بوسائل متنوعة تخاطب الحواس جميعها.
- ١٣- أن تشمل على وسائل متنوعة للتقويم الشفهي.

### ثالثا: طرق التدريس ودور المعلم في تنمية مهارات المحادثة باللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

للمعلم دور بالغ الأهمية في نجاح العملية التعليمية داخل الصف وخارجه؛ حيث أصبح المعلم هو المرشد والميسر للعملية التعليمية، وهو الموجه غير المباشر للتعلم، يرسم الخطط، ويعد الأدوات، وينسق الجهود، ويحدد الأدوار والمهام، لذا فإن معلم اللغة العربية بعامة، ومعلم المحادثة بخاصة لابد أن يتصف بمجموعة من الكفايات اللغوية والمهنية والثقافية وغيرها مما لا يتسع المقام لذكره، ولكن يكفي هنا بالإشارة إلى بعض المهارات التي ينبغي أن تتوفر في معلم المحادثة:

- ١- يقدم نموذجا لغويا يُحتذى به في الحديث باللغة العربية الفصيحة الصحيحة.
- ٢- ماهر في التخطيط الجيد لدروس المحادثة، وتحديد الأدوار والمهام للمشاركين فيها.
- ٣- قائد يستطيع إدارة المحادثة داخل الصف في جو من الود والجدية.
- ٤- مبدع في إدارته للصف بحيث يوفر بيئة صافية متعاونة من أجل تعزيز لغة المتعلمين.
- ٥- على دراية بمستويات المحادثة ومعايير كل مستوى ومهاراته التي سيدرب عليها المتعلمين.
- ٦- متمكن من اللغة بحيث يستطيع اختيار الألفاظ والتراكيب المباشرة المستخدمة في مواقف اتصالية محددة.
- ٧- معزز ومقوم للمتعلمين دون إفراط أو تفريط، فهو غير معيق لطلاقة المتعلم، وغير مضيق لدوره كمقوم لحديث المتعلمين.
- ٨- ملم باستراتيجيات التدريس المناسبة لتدريس المحادثة، وخاصة تلك الاستراتيجيات المتمركزة حول المتعلم والتي تجعل منه نشطا ومشاركا في عملية التعلم.

- ٩- قادر على اختيار الأنشطة الملائمة للمتعلمين ومجتمع الدراسة والوقت المحدد للدرس.
- ١٠- ملم بأدوات التقييم المناسبة لدروس المحادثة مثل اختبارات تقويم الأداء وبطاقات الملاحظة، ومنتع بمهارة الملاحظة الجيدة لأداء المتعلمين.

#### رابعاً: استراتيجيات التدريس الفعالة في تدريس المحادثة.

تقترح الورقة البحثية الحالية عدداً من استراتيجيات التدريس التي أثبتت الدراسات السابقة<sup>١</sup> فاعليتها في زيادة تفاعل المتعلمين داخل الصف، والإعلاء من مشاركتهم؛ نظراً لطبيعتها وخصائصها التي تجعل من المتعلمين محور العملية التعليمية وفيما يلي عرض لبعض تلك الاستراتيجيات وتطبيقاتها داخل الصف:

#### جدول (٢) يبين استراتيجيات تنمية المحادثة داخل الصف ودور المعلم فيها

الاستراتيجية	طريقة تطبيقها لتنمية مهارات المحادثة
الطريقة المباشرة <sup>٢</sup>	وتعني أن يدرّب المتعلم طلابه على ربط المفردات بالأشياء الدالة عليها واستخدام القواعد في سياق خبرة حقيقية مباشرة ومن أهم خطواتها: ١- خطط لدرس المحادثة محددًا الإجراءات التي ستنفذها والمفردات والقواعد المستهدفة من التدريب. ٢- اكتب السيناريو المتوقع القيام به داخل الصف. ٣- قم بصياغة مجموعة من الأسئلة التي ستوجهها للمتعلمين. ٤- راع أن تشمل الجمل المفردات والقواعد المستهدفة. ٥- اطلب من المتعلمين أن يجيبوا عن الأسئلة التي توجهها لهم.

<sup>١</sup> انظر المراجع التالية:

- أ. ربيكا أكسفورد: **إستراتيجيات تعلم اللغة**، ترجمة د. السيد محمد دعور، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ١٩٩٦م.
- ب. عبد العزيز إبراهيم العصيلي: **التحجر في لغة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها**، مرجع سابق.
- ج. محمد الزيني، ياسر شعبان عبد العزيز: "فاعلية برنامج إلكتروني قائم على إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات المحادثة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"، مرجع سابق.

د. حسن عمران حسن: **تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في ضوء المدخل الوظيفي**، مرجع سابق.

هـ. حسن جعفر الخليف، وضياء الدين مطاوع: **إستراتيجيات التدريس الفعال**، (الدمام: مكتبة المتنبي)، ٢٠١٥م.

#### Hayriye Kayi: **Teaching Speaking: Activities to Promote Speaking in a Second Language**

<sup>٢</sup> محمود كامل الناقية: **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)**، سلسلة دراسات في تعليم العربية لغير الناطقين بها (٩)، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥، ص ١٦٦ - ١٦٩.

<p>٦- استقبال إجابات المتعلمين بتركيز شديد مقوما إجاباتهم.</p>	
<p>١- اختر موضوعا لدى المتعلمين خلفية معرفية كافية به. ٢- ادخل في مناقشة الموضوع بشكل غير مباشر بعد التمهيدي له. ٣- تدرج في تناول الموضوع على ثلاث مراحل: أ. عرض الموضوع، واستثارة المتعلمين للحديث. ب. تبادل وجهات النظر ومناقشتها وتفنيدها. ج. تقويم الآراء ودحضها بالدليل والبرهان المناسب.</p>	<p><b>المناقشة والحوار</b> <b>Discussions</b></p>
<p>١- قسم الفصل إلى مجموعات عمل لا تقل عن ثلاثة في كل مجموعة. ٢- حدد لكل متعلم منهم دورا في الفريق، إلى جانب مشاركتهم جميعا في العمل الرئيس، على سبيل المثال: قائد وميقاتي وكاتب. ٣- حدد الموضوع الذي خطط له ليكون موضوع المحادثة. ٤- حدد المهام التي سيقوم بها كل مجموعة في دراسة الموضوع وعرضه. ٥- حدد وسيلة التقويم التي ستحدد بها كفاءة الفريق الأفضل مثل: أكثر الآراء تنظيما، وإقناعا للآخرين. ٦- حدد الوقت المستغرق لإتمام تلك المهمة. ٧- استقبال آراء المجموعات على الملأ ليسمعها الجميع. ٨- دون ملاحظاتك على كل مجموعة من المجموعات لتحديد العرض الأفضل. ٩- قم بجمع آراء المتعلمين عن أفضل عرض للقضية. ١٠- دعم الآراء الصحيحة وصوب الآراء غير الصحيحة بالدليل.</p>	<p><b>التعلم التعاوني</b> <b>Cooperative Learning</b></p>
<p>لعب الأدوار من الأنشطة المهمة في تنمية مهارات المحادثة<sup>١</sup>، وفيه يكلف المعلم المتعلمين بتقمص بعض الشخصيات والقيام بأدوارهم في موقف تمثيلي مصطنع داخل حجرة الدرس، ولنجاح هذا النشاط ينبغي على المعلم أن يراعي التالي: ١- اختر الموضوع الذي يناسبه لعب الأدوار. ٢- صمم السيناريو المقترح للأدوار المطلوبة في درس المحادثة. ٣- حدد الأهداف المطلوبة من هذا السيناريو مثل: المفردات والتراكيب المستخدمة، استخدام لغة الجسد المناسبة للموقف، الإلقاء الجيد...إلخ.</p>	<p><b>لعب الأدوار</b> <b>Role Play</b></p>

<sup>١</sup> مصطفى إسماعيل موسى، ومحمد عبد الرؤوف الشيخ: مقدمة في أساليب التنمية اللغوية للمبتدئين، (الإمارات العربية المتحدة، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع)، ط١، ١٩٩٧، ص١٤٧.

<p>٤- اختر المادة التعليمية المقررة والمناسبة للعب الأدوار .</p> <p>٥- اختر المتعلم الأنسب لكل دور من أدوار السيناريو والذي يتناسب مع شخصية المتعلم.</p> <p>٦- عين الدور الذي سيقوم به كل متعلم، وأهم الضوابط التي ينبغي أن يلتزم بها المتعلم أثناء قيامه بالدور .</p> <p>٧- تابع عملية اللعب بعناية وحاول أن تدون ملاحظاتك عليها، ويفضل أن تقوم بالتسجيل ثم عرض التسجيل على الطلاب ليتعلموا من أخطائهم.</p> <p>٨- يُستحسن أن يسبق تطبيق هذه الاستراتيجية عرض بعض الفيديوهات التي تظهر الشخصيات التي سيقوم المتعلمون بأدوارهم، إمعاناً في مساعدتهم على التقمص لتلك الشخصيات.</p>	
<p>١- قم بتحديد المتعلمين الذين سيقومون بالتدريس لأقرانهم داخل الصف.</p> <p>٢- قم بتحديد القرين المناسب لكل متعلم والذي ترى أن بينهما توافق نفسي.</p> <p>٣- قم باختيار الموضوعات التي سيقوم المتعلمون بتدريسها لأقرانهم.</p> <p>٤- قم بتدريب المتعلمين الذين سيعلمون زملائهم.</p> <p>٥- هياً الصف للقيام بهذا العمل، وأنها فرصة للتنافس والتدريب على استخدام اللغة بشكل طبيعي ومباشر .</p> <p>٦- تابع عملية التدريس التي يقوم بها المتعلم، وعززه في النقاط التي يحتاج فيها إلى تعزيز.</p> <p>٧- تدخل لضبط الصف إذا ما حدث خلل في تطبيق الاستراتيجية.</p> <p>٨- قوّم عمل المتعلمين في إطار من التحفيز والتشجيع لهم على الاستمرار .</p> <p>٩- قوم نتائج التعلم بالأقران .</p> <p>١٠- دون المشكلات لتفادي حدوثها في الدروس القادمة.</p>	<p><b>تدريس الأقران</b> <b>Pair Teaching</b></p>
<p>وهي تعني<sup>١</sup> مجموعة من الأنشطة التعليمية في صورة حوارات متبادلة بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب وبعضهم حول موضوع ما بهدف تنمية الفهم لدى الطلاب من خلال المراقبة والضبط لتلك الأنشطة.</p> <p>ومن أهم إجراءاته في دروس المحادثة:</p>	<p><b>التدريس التبادلي</b> <b>Reciprocal Teaching</b></p>

<sup>١</sup> رشدي طعيمة، ومحمد الشعبي: تعليم القراءة والأدب، استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، (القاهرة: دار الفكر العربي)، ط١، ٢٠٠٦، ص٢٠٦.

<p>١- حدد موضوع المحادثة للمتعلمين، ويشترط أن يكون مما سبق دراسته.</p> <p>٢- أعلن الموضوع على المتعلمين مطالبا لهم باستدعاء خبراتهم ومعلوماتهم عن ذلك الموضوع.</p> <p>٣- أتح للمتعلمين وقتا كافيا للتفكير وتنظيم المعلومات في موضوع الدرس.</p> <p>٤- راقب ما يفعله المتعلمون أثناء تفكيرهم في الموضوع.</p> <p>٥- استمع إلى المتعلمين باهتمام وتركيز</p> <p>٦- ضع التساؤلات المتوقعة حول موضوع المحادثة.</p> <p>٧- توظيف ما يعرفه المتعلمون من خبرات ومعلومات في الإجابة عن الأسئلة.</p> <p>٨- أتح للمتعلمين فرصة لتلخيص أفكارهم عن الموضوع وربط الأفكار الفرعية للموضوع بالفكرة الرئيسة.</p> <p>٩- قوّم إجابات المتعلمين.</p>	
<p>الألعاب اللغوية<sup>١</sup> من أفضل الوسائل التي تخفف من رتابة الفصول، وتحقق المرح والبهجة التي ينبغي أن تتوافر في فصول تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية، ومن الإجراءات اللازمة لنجاح اللعبة التعليمية ما يلي:</p> <p>١- حدد مستوى المتعلمين لتختار اللعبة المناسبة لهم.</p> <p>٢- اختر اللعبة المرتبطة ارتباطا مباشرا بموضوع الدرس.</p> <p>٣- اختر اللعبة السهلة في إجراءاتها.</p> <p>٤- وضح إجراءات اللعبة للمتعلمين .</p> <p>٥- أشرك جميع المتعلمين في اللعبة سواء بشكل فردي أو مجموعات.</p> <p>٦- لتكن العبة مصدرا للتنافس بين المتعلمين.</p> <p>٧- لا تجعل اللعبة مختصة بمهارة المحادثة فحسب، وإنما أشرك فيها مهارات أخرى كالكتابة والقراءة، بالقدر الذي يثري اللعبة ويجعلها أكثر إمتاعا.</p> <p>٨- ركز على الألعاب الاتصالية، وتبادل المعلومات التي من شأنها أن تجعل المتعلم يعتمد على نفسه في الحديث.</p> <p>٩- خذ دور المنظم والمراقب للمتعلمين أثناء اللعبة، وقم بالتوجيه في حالة خروج أحد المتعلمين عن الإجراء الصحيح للعبة.</p>	<p><b>الألعاب اللغوية</b> <b>Language Games</b></p>

<sup>١</sup> ناصف مصطفى عبد العزيز: الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية (مع أمثلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها)، (الرياض: دار المريخ) ط١، ١٩٨٣م، ص٩.



<p>١٠- قوم أداء المتعلمين وحدد الفائز ثم أعط نماذج الإجابة الصحيحة لأسئلة اللعبة</p>	
<p>١- حدد قضية مناسبة لخصائص المتعلمين ومستواهم اللغوي.  ٢- اعرض المشكلة لتكون موضوع المحادثة.  ٣- امنح المتعلمين فرصة للتفكير في هذه القضية.  ٤- اطلب منهم إبداء آرائهم في تلك القضية.  ٥- استقبل آراء كل متعلم وناقشها مع زملائه.  ٦- اطلب من المتعلمين أن يبنوا على آراء زملائهم.  ٧- فند الآراء لتتوصل مع المتعلمين لأفضل الآراء.</p>	<p><b>القدح الذهني</b>  <b>Brain Storming</b></p>
<p>يمكن للمعلم أن يستثمر القصة في تنمية مهارات المحادثة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بأساليب متنوعة ومن أمثلة ذلك:</p> <p>١- أن يطلب المعلم من المتعلم أن يحكي له عن حياته أو طفولته أو رحلة دراسته للغة متى بدأت وكيف ولماذا... إلخ.  ٢- أن يسرد المتعلم قصة أعجبته لإحدى الشخصيات أو بعض المواقف لإثبات حكمة ما، أو ذكر فكاهة ما.  هناك بعض الإجراءات التي ينبغي على المعلم أن يقوم بها المعلم في الحالتين السابقتين؛ بحيث تؤدي القصص فاعليتها في تنمية مهارات المحادثة لدى المتعلمين ومن تلك الإجراءات:</p> <p>١- أن يعد المعلم بعض الأسئلة الخاصة باسترجاع المعلومات لتعين المتعلم على التذكر لأحداث القصة.  ٢- أن يطلب من المتعلم توضيح بعض المفردات أو التراكيب غير الواضحة في حديثه.  ٣- أن يعد المعلم بعض الأسئلة الاستنتاجية ليدرب المتعلمين على استنتاج أسباب حدوث بعض الأحداث في القصة.  ٤- التفاعل مع سرد المتعلم للقصة والتجاوب مع المشاعر السائدة فيها من فرح وحزن وتفاؤل وتشاؤم.  ٥- ربط القصة بالواقع وتوظيف ما يُحكى في الحياة.</p>	<p><b>القصص</b>  <b>Storytelling</b></p>
<p>١- قم بتكليف المتعلمين بقراءة مقالة ما، أو موضوع في جريدة ما.</p>	<p><b>التقارير</b>  <b>Reporting</b></p>

<p>٢- اطلب منهم الحضور إلى الصف في اليوم التالي؛ ليقدموا تقريراً شفهيًا عن هذا الموضوع لزملائهم.</p> <p>٣- اطلب من باقي المتعلمين الإنصات للمتحدث، وتسجيل أهم الملاحظات والأسئلة .</p> <p>٤- بعد عرض المتعلم للتقرير يستمع لزملائه؛ ليستقبل أسئلتهم.</p> <p>٥- يقوم المتعلم بالإجابة عن أسئلة زملائه باختصار شديد.</p> <p>٦- راقب وسجل أداء المتعلمين ثم أعطهم التصويبات في نهاية النشاط.</p>	
<p>من الأنشطة التي تساعد المتعلم على التخيل والإبداع قراءة الصورة، ولكن يشترط في الصور مجموعة من المعايير<sup>١</sup> التي تسهم في نجاحها في تأدية الغرض منها، ومن الممكن أن يتخذ المعلم مجموعة من الإجراءات للاستفادة من هذا النشاط في تنمية مهارات المحادثة لدى الناطقين بغير العربية.</p> <p>١- اختيار الصورة واضحة ومرتبطة بموضوع المحادثة.</p> <p>٢- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة وإعطاء كل مجموعة صورة.</p> <p>٣- يتناقش المتعلمون في كل مجموعة عن الصورة التي معهم.</p> <p>٤- إذا كانت الصور مرتبطة ببعضها وتكون موضوعاً واحداً يمكن فتح المناقشة بين المجموعات.</p> <p>٥- اطلب من كل مجموعة أن تقدم شرحاً للصورة ومكوناتها وتعليقاتهم عليها.</p> <p>٦- تنفيذ آراء المجموعة في الصورة ومكوناتها.</p>	<p><b>قراءة الصورة</b></p> <p><b>Picture Describing</b></p>

#### رابعاً: التقويم ودوره في تطوير مهارات المحادثة باللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

للتقويم دور مهم في تنمية مهارات المحادثة باللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ حيث إنه أكثر عناصر المنهج ارتباطاً بالتطوير، ولم يعد التقويم معنياً بقياس مهارات الطلاب بدرجات قد تكون غير دالة على درجة إتقانهم للمهارة، بل أصبح التقويم الذي يعكس إنجازات المتعلم، ويقيسها في مواقف حقيقية، فهو تقويم يجعل الطلبة ينغمسون في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم، فتبدو كمنشآت

<sup>١</sup> محمد لطفي جاد: تصور مقترح لتطوير كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير مناسبة، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، دبي، الإمارات العربية المتحدة، من ٦ - ١٠/٥/٢٠١٥م، ص ٦٨٨ - ٦٩٥.

تعلّم، يمارس فيها الطلبة مهارات التفكير العليا ويوائمون بين مدى متسع من المعارف لاتخاذ القرارات أو لحل المشكلات الحياتية الحقيقية التي يعيشونها.<sup>1</sup>

ظهرت استراتيجيات التقويم البديل لتلبية التوجهات الحديثة للتعليم، والتي تعلي من دور المتعلم، وتركز كذلك على أدائه وليس تحصيله للمعلومات فحسب، ومن الاستراتيجيات التي قد تسهم بشكل مباشر في تطوير مهارات المحادثة باللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ما يلي:

#### ١- استراتيجيات التقويم القائم على الأداء ومن أمثلة ذلك:

- أ. الأداء اللغوي للمتعلمين أثناء العملية التعليمية.
- ب. التقويم.
- ج. العروض التوضيحية.
- د. المحاكاة ولعب الأدوار.
- هـ. المناقشات.

#### ٢- استراتيجيات التقويم القائم على التواصل ومن أمثلة ذلك:

- أ. التواصل المباشر مع الآخرين خارج الدرس.
- ب. حضور الندوات والمؤتمرات والمشاركة فيها.
- ج. المقابلات الرسمية وغير الرسمية.
- د. عمل المجموعات داخل الصف.
- هـ. الأسئلة والأجوبة.

مما سبق يتضح أن مهارة المحادثة لا يمكن تطويرها بمعزل عن عناصر المنهج، بل ينبغي أن تتضافر عناصر المنهج جميعها لتنمية مهارات المحادثة، وتنمية المحادثة لا تتم بطريقة عشوائية دون التحديد الجيد مسبقا لها، فتحديد الهدف من المحادثة وأساليب التدريس والتقويم الملائمة لتحقيق تلك الأهداف سيسهم في الارتقاء بأداء المتعلمين أثناء المحادثة.

<sup>1</sup>أكرم عادل البشير، أريج عصام برهم: استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، <http://www.eis.hu.edu.jo/deanshipfiles/pub103762158.pdf> تاريخ الزيارة ١٥-١١-٢٠١٥، ص ٣.

## المراجع

- ١- أبو هلال العسكري (ت ٣٢٠هـ) : كتاب الصناعتين، (الأستانة: مطبعة محمود بك)
- ٢- أكرم عادل البشير، أريج عصام برهم: استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، <http://www.eis.hu.edu.io/deanshipfiles/pub103762158.pdf> تاريخ الزيارة ١٥-١١-٢٠١٥،
- ٣- حسن جعفر الخليف، وضياء الدين مطاوع: إستراتيجيات التدريس الفعال، (الدمام: مكتبة المنتبى)، ٢٠١٥م.
- ٤- حسن عمران حسن: تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في ضوء المدخل الوظيفي، المجلة العلمية، كلية التربية ج.أسبوط، ٢٠١٣م مج ٢٩، ع ٣٤.
- ٥- ريكا أكسفورد: إستراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة د.السيد محمد دعذور، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ١٩٩٦م.
- ٦- رشدي أحمد طعيمة: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها(مناهج وأساليبه)، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، ١٩٨٩م.
- ٧- رشدي أحمد طعيمة: الثقافة العربية بين التدريس والتأليف، (القاهرة: دار الفكر العربي)، ١٩٩٨م
- ٨- رشدي طعيمة، ومحمود الناقة: تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، ٢٠٠٦م.
- ٩- رشدي طعيمة، ومحمد الشعبي ٢٠٠٦: تعليم القراءة والأدب، استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، (القاهرة: دار الفكر العربي)، ط ١.
- ١٠- ريم ويس الشيشكلي: العربية في متناول اليد - منهاج تعليم العربية لغير الناطقين بها في المستوى الجامعي في أمريكا، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، دبي، الإمارات العربية المتحدة من ٦ إلى ١٠ مايو ٢٠١٥م، مج ٦.
- ١١- عبد العزيز إبراهيم العصيلي : التحجر في لغة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة، العربية وآدابها، ج١٧، ع٣٣٤، ١٤٢٦هـ  
ص ص ٣٦١-٣٦٧.
- ١٢- علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي)، ٢٠٠٨م.
- ١٣- علي أحمد مدكور، رشدي أحمد طعيمة، إيمان أحمد هريدي: المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (القاهرة: دار الفكر العربي)، ط ١، ٢٠١٠م.

- ١٤- علي أحمد مدكور: النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية، (القاهرة: لونجمان)، ط١، ٢٠١٤م.
- ١٥- مجلس أوروبا للتعاون الثقافي: الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات (دراسة، تدريس، تقييم)، (القاهرة: دار إلياس العصرية للطباعة والنشر)، الطبعة العربية، ٢٠٠٨م.
- ١٦- محمد الزيني، ياسر شعبان عبد العزيز: "فاعلية برنامج إلكتروني قائم على إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات المحادثة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، كلية الدراسات العليا للتربية، ج. القاهرة، مج ٢٠، ١٤، ٢٠١٠م.
- ١٧- محمد لطفي جاد: فاعلية برنامج قائم على قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة الدراسات التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٠١٠م.
- ١٨- محمد لطفي جاد: تصور مقترح لتطوير كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير مناسبة، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، دبي، الإمارات العربية المتحدة، من ٦ - ١٠ ٢٠١٥/٥م، ص ص ٦٨٨ - ٦٩٥.
- ١٩- محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، سلسلة دراسات في تعليم العربية لغير الناطقين بها (٩)، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥.
- ٢٠- محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية، (القاهرة: مطابع الطوبجي)، ٢٠٠١م.
- ٢١- مصطفى إسماعيل موسى، ومحمد عبد الرؤوف الشيخ: مقدمة في أساليب التنمية اللغوية للمبتدئين (الإمارات العربية المتحدة، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع)، ط١، ١٩٩٧م.
- ٢٢- ناصف مصطفى عبد العزيز: الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية (مع أمثلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها)، (الرياض: دار المريخ) ط١، ١٩٨٣م.

### المراجع الأجنبية:

- 1- Hayriye Kayi 2006: Teaching Speaking: Activities to Promote Speaking in a Second Language, **The Internet TESL Journal, Vol. XII, No. 11, November.**